الأنباء
السبت 4 مايو 2013

الجيش الحر يطلق عملية "فتح المدائن".. وقذائف على مطار دمشق تتسبب في حرائق ضخمة وأضرار كبيرة

«النظامي» يرتكب أكبر المجازر في بانياس.. والحصيلة 700 قتيل!

صورة بثها ناشطون تظهر عناصر من الجيش النظامي خلال اقتيادهم عددا من اهالي بلدة البيضا في بانياس الى ساحة البلدة

..وجانب من جثث اهالي البيضا في الشوارع

عواصم ـ وكالات: اختلف المراقبون على وصف المشاهد التي نقلها الناشطون في بانياس امس الاول وتحديدا من قرية البيضا التي تعرضت لمجزرة كبيرة راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى.

وفيما أكدت مصادر في المجلس الثوري السوري أن قوات النظام أعدمت امس الاول اكثر من 300 شخص في البيضا بريف بانياس، في أكبر الإعدامات الجماعية التي حدثت في سورية منذ انطلاق الثورة، قال عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري السابق والذي ينتمي الى منطقة بانياس، ان الحصيلة بلغت في البيضا اكثر من 700 قتيل مع تواصل القصف الصاروخي العنيف على المنطقة.

المعارضة استهدفت مطار باسل الأسد في جبلة باللاذقية بعدد من صواريخ غراد لأول مرة

وقال الناطق باسم المجلس العسكري في بانياس محمد البانياسي إن قوات النظام «قصفت قرية البيضا بالمدفعية ثم اقتحمتها بمعاونة الشبيحة، وقامت بذبح المئات بالسكاكين، بينهم أعداد من الشيوخ والنساء والأطفال».

وأكد البانياسي في حديث للجزيرة أن القوات النظامية والشبيحة أحرقوا الجثث بعد ذبحها، كما أشعلوا النيران في منازل القرية بالكامل.

بدوره، دان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان «وقوع أحداث ترقى الى جريمة ابادة جماعية»، مشيرا الى ان «قوات الاسد مسؤولة بشكل مباشر» عما جرى.

واعتبر ان «هذه الجريمة» تستدعي «تدخلا عاجلا من مجلس الأمن»، مطالبا «الجامعة العربية والأمم المتحدة بالتحرك السريع لإنقاذ المدنيين في بانياس وغيرها من محافظات سورية».

وأشار عبد الرحمن الى فقدان الاتصال «بالعشرات من سكان البيضا، ولا يعرف ما اذا كانوا اعتقلوا أو قتلوا أو فروا»، موضحا ان العديد منهم «لجأوا الى الاحياء السنية في جنوب بانياس».

ورأى ان النظام «لن يسمح بوجود مقاتلين معارضين في هذه المنطقة».

وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) من جهتها ان القوات النظامية «نفذت عملية ضد اوكار للارهابيين في البيضا»، وانها قضت على عدد من «الارهابيين» في قريتي المرقب والبيضا وحي رأس النبع في مدينة بانياس. وفي منطقة الساحل ايضا أكدت العربية ان الثوار استهدفوا مطار باسل الأسد في جبلة باللاذقية بعدة صواريخ.

من جهة اخرى، أفاد المركز الإعلامي السوري بأن الجيش الحر بدأ عملية عسكرية في القلمون بريف دمشق أسماها «فتح المدائن» بينما وقعت عدة انفجارات في مطار دمشق الدولي أعقبتها عدة حرائق كبيرة.

ووفقا لشبكة شام فإن «الحر» استهدف بقذائف الهاون مستودعات الذخيرة وخزانات الوقود بالمطار، وقد أكدت قناة الإخبارية الرسمية حدوث حريق بمستودع للوقود بالمطار، لكنها أشارت إلى أن فرق الإطفاء تمكنت من إخماده، وأضافت أن حركة الطيران بمطار دمشق الدولي عادت اعتيادية.

وفي تطور آخر، قالت الهيئة العامة للثورة إن عناصر من حزب الله وقوات النظام تحاول اقتحام قرية جوسية في القصير في حمص بعد قصفها براجمات الصواريخ.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «القوات النظامية السورية مدعمة بعناصر مما يسمى قوات الدفاع الوطني وإدارة إيرانية وحزب الله اللبناني، سيطرت على أجزاء كبيرة من حي وادي السايح». وقال أيضا إن السيطرة على وادي السايح تسمح للجيش النظامي «بعزل أحياء حمص القديمة المحاصرة عن حي الخالدية المحاصر».

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن ضباطا إيرانيين ومن حزب الله يشرفون على عمليات الجيش بالمدينة، وخصوصا معارك الشوارع.

وفي الرقة (وسط سورية) قتل أكثر من عشرة أشخاص على الأقل وأصيب أكثر من ثلاثين، في قصف شنته طائرات النظام على المدينة. وأفاد مركز صدى الإعلامي بأن طائرات النظام ألقت براميل متفجرة على مجمع الأماسي وسط الرقة. وفي ريف حماة، قالت الهيئة إن الطيران الحربي ألقى براميل متفجرة فوق مدينة كفر نبودة، دون ذكر تفاصيل عن حجم الأضرار والضحايا، في حين أشارت شبكة شام إلى سقوط براميل متفجرة في بلدة كفر زيتا أيضا. وفي سياق متصل، أكد ناشطون وقوع اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الحر وعناصر الأمن والشبيحة في محيط كتيبة الهندسة في خان العسل بريف حلب.

وأفادوا بتمكن مسلحي المعارضة خلالها من السيطرة على كتيبة الهندسة بالكامل، وقتلوا أكثر من أربعين عنصرا وأسروا آخرين، كما استحوذوا على مجموعة كبيرة من الأسلحة والذخائر.

ديبلوماسيون: المبعوث الأممي إلى سورية استقال شفهياً ولن يتم تعيين شخص آخر في منصبه

واشنطن تراجع قرارها رفض تسليح المعارضة واجتماع في نيويورك يبحث استقالة الإبراهيمي

عواصم ـ وكالات: اعلنت الولايات المتحدة امس الاول انها تفكر من جديد في امكانية تسليح مقاتلي المعارضة في سورية حيث يشن النظام هجوما واسعا على قوى المعارضة في مدينة حمص.

وبعد رفض هذه الفكرة، يدرس مساعدو الرئيس باراك اوباما خيار مد مقاتلي المعارضة بالاسلحة، كما قال وزير الدفاع الاميركي تشاك هيغل خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند. وردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن تعيد النظر في رفضها تسليح المعارضة السورية، قال هيغل «نعم».

الا ان الوزير الاميركي اكد انه لم يتخذ اي قرار في هذا الصدد، وقال انه «يؤيد درس كل الخيارات والبحث عن افضل خيار بالتنسيق مع شركائنا الدوليين».

وردا على سؤال عن تصريحات هيغل، قال اوباما بعد ذلك انه عبر عن الموقف الذي ابداه اوباما «لاشهر»، وقال اوباما في مؤتمر صحافي الصحافي مع هيغل ان بريطانيا لا تستبعد تسليح المعارضين السوريين او غير ذلك من الخيارات العسكرية لكن على حكومته ان تلتزم بالحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على ارسال اسلحة الى المعارضة السورية.

وقال هاموند «بالتاكيد (...) نحن علينا الالتزام بالحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على تزويد المسلحين بالاسلحة». لكنه اضاف «سندرس الوضع عند انتهاء الحظر خلال اسابيع قليلة وسنواصل مراجعته»، مؤكدا في الوقت نفسه «لكن سنفعل ما نستطيع عمله في الحدود القانونية، ونحن نعتبر ذلك مهما للغاية». واكد وزيرا الدفاع الاميركي والبريطاني انهما يأملان في حل سياسي للنزاع في سورية المستمر منذ سنتين. لكن الجهود الديبلوماسية تتراجع بينما يجري الحديث عن احتمال استقالة الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي. في هذا الوقت، قال ديبلوماسي اممي رفيع ان المبعوث الخاص المشترك الى سورية الاخضر الابراهيمي استقال شفهيا من منصبه ولن يتم تعيين شخص آخر في منصبه وانما تعيين مسؤول يتولى التعامل مع ملف الأزمة السورية. وقال الديبلوماسي الاممي في مؤتمر صحافي عقد الليلة الماضية «ان الابراهيمي استقال، متى سيقدم ورقة استقالته..لا أعلم ولكن كل اسبوع نبلغ بأنه سوف يستقيل في اليوم التالي ولا يمكنه تحمل المزيد ولكن الآن يبدو انه سيقدم استقالته في وقت لاحق من مايو الجاري».

واعرب عن اعتقاده أن «موقف الأمم المتحدة سوف يكون مخجلا اذا ارسلت الى سورية سياسيا تلو الآخر ففي البداية السكرتير العام السابق كوفي انان ثم الابراهيمي».

واوضح ان الصين وروسيا ترغبان في تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة الى سورية وليس مبعوثا مشتركا لجعل «استقالة الابراهيمي تبدو الى حد ما انتقادا لقرارات الجامعة العربية التي اتخذتها القمة التي عقدت في مارس الماضي». وقال ان الابراهيمي «سوف يبقى خلف الستار بصفة مستشار لبان كي مون في شؤون المنطقة».

وانتقد الديبلوماسي الرفيع الابراهيمي فيما يتعلق بإضاعة «فرص كثيرة» مستذكرا استعداد زعيم الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب للتفاوض مع الحكومة السورية فيما أخفق الابراهيمي في سرعة دعوته الى جنيف.

واستدرك بالقول «لم يبد رد فعل ما اعطى وقتا لمن حول الخطيب لاطلاق ردود فعل معادية». وأضاف «لأتحدث بصراحة لم يكن الابراهيمي نشطا جدا..انه ينتمي الى مدرسة ـ سياسية ـ قديمة وكذلك سلفه كوفي انان حينما قالا لانستطيع اذا كان اعضاء مجلس الأمن الخمسة غير متحدين.. كلام غير مقنع».

وفي سياق متصل، ناقش الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الجهود من اجل انهاء النزاع في سورية مع القوى الكبرى امس الاول بالاضافة الى المعلومات التي تحدثت عن استقالة الابراهيمي في هذه الظروف الحرجة.

واكد ديبلوماسيون والناطق باسم الامم المتحدة مارتن نسيركي الاجتماع لكنهم رفضوا القول ما اذا كان الابراهيمي ابلغ الامم المتحدة والجامعة العربية بعزمه على الاستقالة، وقال ديبلوماسي في الامم المتحدة ان «القرار اتخذ لكن لا نعرف متى سيصبح رسميا».

وقال احد كبار مساعدي وزير الخارجية الجزائري الاسبق البالغ من العمر 79 عاما لوكالة فرانس برس انه لن يصدر اي اعلان عن استقالة قبل منتصف مايو، واكد ديبلوماسيون ان الابراهيمي مصمم على مغادرة منصبه.

وقال ديبلوماسيون ان بان كي مون والامين العام للجامعة العربية نبيل العربي والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) دعوا الابراهيمي الى مواصلة المهمة التي بدأها في اغسطس الماضي بعد استقالة الموفد السابق كوفي انان.

وذكر ديبلوماسيون ان الابراهيمي يمكن ان يحتفظ بدوره كمستشار للامين العام للامم المتحدة بشأن سورية او الشرق الاوسط، وقال ديبلوماسي في الامم المتحدة «سيستقيل وسيبقى مستشارا خاصا حول الشرق الاوسط».

واكد ديبلوماسي آخر في الامم المتحدة ان «بان كي مون لن يستعجل تعيين موفد ثالث». واضاف «كان لدينا انان وكان لدينا الابراهيمي، وهل هناك شخص يمكنه ان يعمل افضل منهما؟».

والابراهيمي وزير خارجية جزائري سابق وكان موفدا للامم المتحدة في افغانستان والعراق. وقد عايش حربا اهلية في بلاده وفي العراق وهي تجارب استند الى خبرته بها في تعامله مع النزاع في سورية.

روسيا والصين تعارضان زيارة الأمم المتحدة لمخيمات اللاجئين السوريين

عواصم ـ وكالات: قال ديبلوماسيون امس الاول ان غالبية أعضاء مجلس الأمن الدولي يؤيدون إجراء زيارة تفقدية لمخيمات اللاجئين السوريين في الأردن غير ان روسيا والصين تعارضان مثل هذه الزيارة. وحذر الأردن في وقت سابق هذا الأسبوع من ان تدفق اللاجئين السوريين الذين عبروا الحدود هربا من الحرب في بلادهم، ويتجاوز عددهم حاليا 500 ألف، يشكل «عبئا» على المملكة. والتقى السفير الأردني في الأمم المتحدة الأمير زيد بن الحسين الثلاثاء الماضي أعضاء مجلس الأمن، وقال في وقت لاحق ان أزمة اللاجئين تمثل تهديدا لاستقرار المملكة. وناقش أعضاء مجلس الأمن الـ 15 احتمال إيفاد بعثة لتفقد مخيمات اللاجئين في الأردن لكنهم لم يتوصلوا لاتفاق، بحسب ما ذكره سفير توغو كودجو مينان الخميس. وقال مينان «بعد النقاش لا أستطيع القول انه تم التوصل لإجماع»، مؤكدا ان «هناك دولتين تعارضان». وقال «سندرس جميع الخيارات لأنه سيكون من المؤسف ألا نتمكن من إعطاء رد إيجابي».

وبحسب ديبلوماسي في مجلس الأمن فإن روسيا والصين «ستقضيان على فكرة» القيام بزيارة. وخلال مناقشات امس الأول، اقترحت روسيا إرسال وفد دولي ايضا لزيارة الأراضي الفلسطينية، وهي فكرة رفضتها الولايات المتحدة. وناقش المجلس أيضا مسألة إرسال مسؤولين لزيارة تركيا ولبنان اللذين يستضيفان عددا كبيرا من اللاجئين السوريين.

بريطانيا تنشر أول فريق من الخبراء على الحدود السورية

لندن ـ يو.بي.اي: أعلنت وزارة الخارجية البريطانية، امس، أن أول فريق من الخبراء في المملكة المتحدة انتشر على الحدود السورية، لتوفير التدريب على جمع الأدلة عن انتهاكات حقوق الإنسان. وقالت الوزارة إن فريق الخبراء يضم ضابطين سابقين في الشرطة البريطانية يتمتعان بخبرة واسعة في التحقيق بجرائم العنف الجنسي وخاصة خلال الأزمات، مشيرة الى أنه انتشر على الحدود السورية لتوفير التدريب على جمع وإعداد وتوثيق وتخزين الأدلة.

وأضافت أن منظمات حقوق الإنسان أصدرت منذ تصاعد الصراع في سورية العام الماضي العديد من التقارير عن تزايد الانتهاكات والتجاوزات لحقوق الإنسان، بما في ذلك استخدام العنف الجنسي ضد النساء والرجال والأطفال، وتشير التجارب من الصراعات الأخرى إلى أن انعدام الاهتمام الفوري لتوثيق وتسجيل الأدلة في هذه الجرائم البغيضة سيقلل احتمال ملاحقة مرتكبيها في المستقبل.

وأشارت وزارة الخارجية البريطانية إلى أن فريق الخبراء البريطانيين عمل بشكل وثيق مع متخصصين آخرين في قضايا العنف الجنسي لتدريب 21 طبيبا سوريا يعملون على الحدود وداخل سورية في مستشفيات ميدانية ومراكز تأهيل وعيادات، يعالجون فيها أكثر من 200 مريض يوميا تعرضوا لإصابات نتيجة الصراع الدائر في بلادهم.

وقالت الوزارة إن بريطانيا ستوسع برامج التدريب خلال العام الحالي من خلال نشر خبراء بريطانيين لتغطية الحدود السورية الأخرى بغية توفير قدرات متزايدة لمقاضاة مرتكبي جرائم العنف الجنسي في سورية.

تقرير إخباري

معضلة السيطرة على الأسلحة الكيميائية في سورية

واشنطن ـ أ.ف.ب: تفترض السيطرة على الاسلحة الكيميائية السورية ارسال قوة عسكرية ضخمة على الارض او شن حملة قصف جوي غير مؤكدة النتائج، غير انها تستوجب قبل اي شيء برأي جميع الخبراء امتلاك معلومات استخباراتية موثوقة ومتكاملة. وقال ديفيد كاي الخبير في معهد بوتوماك ان «اول ما ينبغي القيام به هو معرفة مكان تخزين الاسلحة الكيميائية وتحديد مواقع الانتاج. يبدو ذلك بديهيا غير انه ليس بالأمر السهل». ورأى هذا الخبير الذي ترأس في الماضي بعثة مفتشي الامم المتحدة في العراق انه «كلما غرق البلد في الفوضى بات الامر اكثر تعقيدا». وهذا ما اقر به رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال مارتن ديمبسي امام مجلس الشيوخ حين قال ان ضمان امن الاسلحة الكيميائية السورية سيكون امرا شاقا «لمجرد انه يتم نقلها ولكثرة مواقع التخزين».

ورأت اليزابيث اوباغي من معهد الدراسات حول الحرب انه «من المستحيل احصاء جميع المواقع» وبعضها مخبأة او تحت الارض. وتتفادى الاسرة الدولية في الوقت الحاضر التحدث عن عملية عسكرية وتركز جهودها على التثبت من استخدام اسلحة كيميائية على نطاق ضيق في سورية.

لكن في حال اتخاذ قرار بالتدخل للسيطرة على ترسانة نظام الرئيس بشار الاسد من الاسلحة الكيميائية والتي تقدر بمئات الاطنان من غاز الخردل والسارين وغاز الاعصاب، فان المهمة ستكون هائلة. وحذر ديفيد كاي من انه «حتى في افضل الظروف، فان ذلك يتطلب قوات عديدة جدا» لمجرد ضمان مراقبة جميع المواقع 24 ساعة في اليوم ومنع اي تسلل.

وقال مايكل ايزنشتاد من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان هذه القوات «قد تضطر الى شق طريقها بالقوة الى الموقع ثم حمايته من اي هجوم محتمل فيما يقوم الخبراء بعملهم».

وبعد ذلك يترتب على الخبراء المجهزين بملابس واقية والمزودين بمحطات لإزالة التسمم العثور على وسيلة لإبطال مفعول العناصر الكيميائية من خلال اضافة مواد كيميائية اخرى اليها او احتوائها في خزانات من الاسمنت. اما حرقها فيفترض نقلها الى منشآت مصممة خصيصا لهذا الهدف.

وتختلف عمليات ابطال مفعول الاسلحة الكيميائية بحسب ما اذا كانت المواد مثبتة على صاروخ او قذيفة ام لا، وما اذا كانت مخزنة. وقال ايزنشتاد ان عملية ابطال مفعول الاسلحة الكيميائية ستستغرق في جميع الاحوال «اسابيع ان لم يكن اشهرا».

ومهما يكن فإن الارادة الدولية في ارسال قوات على الارض تبدو ضعيفة جدا. اما بالنسبة لإمكانية تدريب معارضين سوريين للقيام بذلك «فسيعني ذلك توظيف الكثير من الوقت والمال».

ويبدو بالتالي اللجوء الى عمليات قصف ممكنا. وقال مايكل ايزنشتاد «هناك بعض المواقع التي يمكن ضمان امنها بواسطة قوات على الارض لكن البعض الآخر لا يمكن الوصول اليه وسيترتب قصفه». وينبغي الاخذ بمخاطر انتشار المواد في الجو.

واوضح ديفيد كاي انه «اذا كانت الاسلحة الكيميائية في مواقع لتخزين الاسلحة، فهي في مخابئ محصنة وعندها لن تكون الاسلحة الحارقة مجدية». وفي المقابل يمكن ان تأتي القنابل الحارقة بالنتيجة المطلوبة في حال تخزين الاسلحة الكيميائية في الخارج. وتابع كاي متسائلا «كيف يتم التثبت من ان الاسلحة دمرت ولم يحصل تسرب» بعد اتمام القصف؟

ويطرح بهذا الصدد حلا يقوم على منع الوصول الى الموقع من خلال قصف محيطه بقنابل عنقودية محظورة بموجب معاهدة دولية لم توقعها الولايات المتحدة.

وقال مايكل ايزنشتاد «بحثنا هذه المشكلة منذ التسعينيات وابتكرنا سلسلة من الذخائر يمكن استخدامها» ضد الاسلحة الكيميائية. واوضح بهذا الصدد انه يمكن استخدام القنبلة «بي ال يو-126/بي» المزودة بشحنة ناسفة ضعيفة والتي تؤدي الى انهيار المنشآت، حيث تخزن الاسلحة بدون تدميرها.

كما يمكن استخدام القنبلة «سي بي يو-107» التي لا تنفجر بل تطلق مئات الاسهم من التنغستين، لخرق الذخائر والتسبب بتسرب عوامل كيميائية ما سيمنع الوصول الى الموقع.

والمشكلة برأي ديفيد كاي انه «ليس هناك من خيار جيد»، فيما اشار مايكل ايزنشتاد الى ان «اسلحة الدمار الشامل الحقيقية في سورية هي الاسلحة التقليدية» وقد اوقعت اكثر من سبعين الف قتيل بحسب الامم المتحدة منذ بدء النزاع في مارس 2011.